

## الضبط الصفّي لدى معلمات رياض الأطفال Classroom management of kindergarten's teachers

م.م استبرق داود سالم الندلوي  
أ.م. د الهام فاضل عباس  
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات  
قسم رياض الأطفال

### Abstract

The current study aims to investigate the classroom management of kindergarten's teachers, to this end, the researchers have designed a scale composed of (26) items to measure the classroom management in accordance with the scientific procedures. It was exposed to group of expert to ensure its validity. By using SPSS software, the items' reliability was determined through the reliability coefficient test. The Alpha Cronbach value is (0.93) which shows acceptable consistency of reliability. Total of (400) female teachers were chosen randomly from different public kindergartens for the academic year (2016-2017). To analyze the collected data, Pearson correlation coefficient test, T-test, and Cronbach alpha test were used. The findings revealed that teachers in kindergartens have a high level of classroom management, due to this result; the researchers recommended the need to implement a development paragramme addresses the classroom management of kindergartens' teachers of both public and private kindergartens. Furthermore, the researchers suggested conducting similar studies but address different variables such as public and private kindergartens or make a comparison between male and female kindergartens' teachers.

### الخلاصة

أن نهضة أي مجتمع من المجتمعات وتقدمه يعتمد على النظم التربوية فيه، فالتربية تؤدي دوراً بارزاً في حركة البناء الاقتصادي والاجتماعي والصحي وعنايتها ببناء الإنسان الذي يعد من أهم العناصر الإنتاجية بإعداده إعداداً متكاملًا والاهتمام بشخصيته من جوانبها كافة.

إنّ معلّمة الروضة لا بد ان تختلف كثيراً في مواصفاتها وفي نوع مهماتها عن معلمات المراحل الدراسية الأخرى لأنها تتعامل مع أطفال لازالوا بحاجة كبيرة الى الكبار في إشباع معظم حاجاتهم البيولوجية والنفسية ولا زالوا بحاجة الى التوجيه والرعاية والقدوة الحسنة أكثر من المراحل العمرية الأخرى .

لذلك تُعد معلّمة الروضة العامل الحاسم في العملية التعليمية وفي مدى فعالية عملية التعلم، وهي عنصر رئيس يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية، وفي تحقيق أهدافها الموضوعية .

يهدف البحث تعرف:

- الضبط الصفّي لدى معلمات رياض الأطفال.

وأقتصر البحث على معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2016-2017) وتحققاً لأهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الضبط الصفّي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية، فبعد صياغة فقرات المقياس وعددها (26) فقرة، تم التأكد من صدق المقياس بوساطة عرضه على مجموعة من الخبراء، وقد ثبتت صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات عليه، فضلاً عن قيام الباحثتان بالتحليل الإحصائي للفقرات بوساطة حساب القوة التمييزية وتبين ان الفقرات جميعها مميزة ودالة احصائياً، كذلك قامت الباحثتين بإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية الاتية : (t-test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ.

وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (0,93) وهذا يدل على أنه دال معنوياً، وطبق المقياس على عينة بلغ عددها (400) معلّمة من معلمات الرياض اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة .

وتوصلت الباحثتان الى النتيجة الاتية :

- إنّ معلمات رياض الأطفال عينة البحث لديهن مستوى عال من الضبط الصفي .
- وفي ضوء نتيجة البحث أوصت الباحثتان ما يأتي :
- ضرورة اعداد برنامج تنموي يتناول مفهوم الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي.
- وفي ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يأتي:
- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين الرياض الأهلية والحكومية.
- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين المعلمين من الجنسين كليهما(ذكور واناث).

#### الفصل الأول: التعريف بالبحث :

**مشكلة البحث :** ( **Problem of research** ) : إن نهضة أي مجتمع من المجتمعات وتقدمه يعتمد على النظم التربوية فيه، فالتربية تؤدي دوراً بارزاً في حركة البناء الاقتصادي والاجتماعي والصحي وعنايتها ببناء الإنسان الذي يعد من أهم العناصر الإنتاجية بإعداده إعداداً متكاملًا والاهتمام بشخصيته من جوانبها كافة.

لذلك تُعد معلمة الروضة العامل الحاسم في العملية التعليمية وفي مدى فعالية عملية التعلم، وهي عنصر رئيس يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية، وفي تحقيق أهدافها الموضوعية (حطية، 2007 : 5)

إن مشكلة الضبط الصفي من المشكلات التي تشغل بال وفكر المعلمين وتستهلك وقتهم وتصرف جزء من طاقاتهم بالانشغال بأنماط سلوكية غير مقبولة وغير مرغوب فيها، حيث ان الضبط الصفي عنصراً أساسياً يجب توافره في غرفة الصف لكي تستطيع المعلمة القيام بمهمتها الأساسية، وهي التعليم، ويستطيع الأطفال ان يتعلموا ويحققوا نتائج أفضل في أجواء لا تخلو من الضبط الصفي.

لذا فإن ضبط الأطفال في الصف يسهم في تحقيق مجتمع ذي سلوك حضاري وإدارة الصف أهمية كبرى في تهيئة الجو التعليمي والتخلص من إضاعة الوقت في ضبطهم، وتوفير وقت أطول للتعلم فكثير من الوقت ما يُفقد ويهدر في غرفة الصف بسبب الفوضى التي تفقد معلمة الروضة القدرة على تحديد من ينبغي ان يجيب او يتحدث، ولا يستطيع الأطفال ان يشاركوا بفاعلية في الأنشطة المعطاة ودون الضبط لا يمكن ان يكون هناك تعليم فعال فنصف وقت المعلمة يضيع في التعامل مع عوارض خارج نطاق الدرس. وان تدني مستوى ضبط الأطفال في غرفة الصف يُعد من اكبر المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة .

ولقد أحست الباحثتان بالمشكلة من خلال خبراتهما في مجال رياض الأطفال ، إذ لوحظ ان بعض معلمات الرياض غير قادرات على السيطرة وضبط الأطفال في الصف والتي اثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة على سلوك الأطفال داخل الصف، وعلى سير العملية التعليمية بشكل سليم ،ومن هنا جاءت مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي :هل يوجد ضبط صفي لدى معلمات رياض الأطفال؟

**اهمية البحث (The Significance of Research):** إن تحقيق رياض الأطفال لأهدافها المتمثلة في الرعاية السليمة لنمو الطفل يتوقف إلى حد كبير على مدى كفاءة أداء المعلمة لمهامها وأسلوب تعاملها مع الأطفال ورعايتها لهم (خضر، 1988: 201).

لذا فإن معلمة الروضة لا بد أن تختلف كثيراً في مواصفاتها وفي نوع مهماتها عن معلمات المراحل الدراسية الأخرى لأنها تتعامل مع أطفال لازالوا بحاجة كبيرة الى الكبار في إشباع معظم حاجاتهم البيولوجية والنفسية ولا زالوا بحاجة الى التوجيه والرعاية والقدوة الحسنة أكثر من المراحل العمرية الأخرى (Eliason&Jenkins, 1977:11-12) . كما وأنّ إندام القدرة على ضبط الأطفال والتحكم في سلوكهم يؤدي في الكثير من الحالات الى وقوع المعلمة في أغلاط عديدة وذلك بسبب إنهماكها في العمل على كبح تلك السلوكيات مستخدمة طرماً قد تضر في سير العملية

التربوية بشكل قد يكون من الصعب لاحقاً التحكم بنتائجها، فمعلمة الروضة التي ينتشوش تركيزها وتنتزع نتيجة الفوضى التي يحدثها بعض الأطفال قد تضطر - تحت لحظات الضغط الممزوج بالغضب - إلى معاقبة هؤلاء الأطفال من خلال الصراخ المتواصل عليهم، أو توجيه الإهانة وفي بعض الحالات مستخدمة أسلوب الشتم أو الضرب (نخبة من الخبراء والمتخصصين، 2014: 33).

وأنّ المعلمة التي تتقدم تدريجياً في مستوى ادائها تصبح قادرة على تحقيق مستويات اعمق بما يتعلق بعملية التعلم، وتحسين مستويات تنمية المهارات، وتحقق نسبة تواصل عالية من الضبط (Elger, 2002:14)

لذا فإنّ مفهوم الإدارة الصفية لم يعد ذلك المفهوم الذي يقترن بأساليب الضبط والسيطرة وضبط النظام في داخل الصف، بل أصبح اوسع من ذلك نتيجة ما افرزته الابحاث والدراسات التربوية والاجتماعية التي اكدت اهمية الإدارة الصفية بوصفها سلسلة من العلاقات الانسانية والمهارات الادارية والتنظيمية التي تسهم في بناء شخصيات الأطفال واكسابهم السلوك المرغوب اجتماعياً (علي والدليمي، 2006: 15)

ومن خلال ما تقدم تتجلى اهمية البحث بما يأتي:

- يتناول هذا البحث مرحلة مهمة وحساسة، وهي مرحلة الطفولة والتي تعدّ من اهم المراحل العمرية في حياة الانسان.
- يتناول هذا البحث معلمة رياض الأطفال والتي تمثل العمود الفقري في العملية التربوية.
- قلة الدراسات التي تبحث في متغير البحث في العراق (بحسب علم الباحثين) لذا جاءت هذه المحاولة البحثية إسهامه متواضعة لإغناء هذا المجال الحيوي.

#### أهداف البحث : ( Aims research )

يهدف البحث تعرف:

- الضبط الصففي لدى معلمات رياض الأطفال.

#### حدود البحث ( Limit research ):

يتحدد البحث الحالي بـ :

- حدود بشرية : معلمات رياض الأطفال في محافظة بغداد.
- حدود زمانية : العام الدراسي 2016-2017.
- حدود مكانية : الرياض الحكومية في محافظة بغداد بجانبها: الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) والرصافة (الأولى، والثانية، والثالثة).
- حدود علمية : الضبط الصففي.

#### تحديد المصطلحات : Definition The terms

اولا- الضبط الصففي ( Classroom management ) عرفه كل من:

- جان (1998) : بأنة النظام الذي يسود الصف بتدخل مباشر من المعلمة سواء كان ذلك بالترغيب أو التشجيع أو الجزاء أو المكافأة المادية أو المعنوية أو كان بالشدة والقهر أو بالترهيب والتخويف والتهديد والجزر أو العقاب (جان، 1998: 269).

- العمائرة (2002) : عبارة عن نشاطات تقوم بها المعلمة من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية بحيث تساعد المعلمة تلاميذها اعلى تمثيل واستيعاب ما يقدم لهم من خبرات تعليمية تضمن إستمرار انتباههم، وكذلك لإستيعاب القوانين الصفية والمدرسية بحيث يتم إستيعابها وبذلك خزنها على صورة انساق معرفية بهدف تحقيق الوصول بالتلميذ الى حالة من التوازن المعرفي والتكيف (العمائرة، 2002: 5).

- عبد الهادي (2011) : بأنه إرساء نظام صفي توضح فيه المعايير والإجراءات السلوكية، ويتفق عليها وتوضح السلوكيات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها من قبل التلاميذ، وتوجههم الى السبيل السليم لتطبيق ذلك النظام (عبد الهادي، 2011: 1).

- **التعريف الاجرائي** : هو الدرجة التي تحصل عليها معلمة الروضة من خلال إجابتها على مقياس الضبط الصفّي المُعد في البحث الحالي.

**ثانياً: معلمة الروضة (Teacher of Kindergarten) عرفها كل من:**

- الخثيلة (2000) : وهي تعد بمثابة أم بديلة وهذا يعني أن تتعامل مع الأطفال بحنان وحب ورعاية صدر وأن تعطي لكل طفل ما يستحقه من الرعاية وأن تعمل بكل جدية لتعليم الأطفال وتنمية خبراتهم وقدراتهم (الخثيلة، 2000: 92).

- فهمي (2004) : أهم عنصر في العملية التعليمية فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية الى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج (فهمي، 2004: 15).

**الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة :**

يُعد موضوع الضبط الصفّي من أهم الموضوعات التربوية التي حظيت بإهتمام التربويين في السنوات الأخيرة خاصة بعد أن أصبحت المشكلات السلوكية الصفية من أكثر العوائق التي تؤدي الى تعطيل سير عملية التعليم والتعلم، وحيث أن أكثر الأفراد التصاقاً وتفاعلاً مع القضايا التي تتعلق بالضبط الصفّي هن المعلمات فلا عجب -إذن- ان يتم التركيز على هذه الفئة من الأفراد من قبل الكثير من الباحثين والذين أنصب جل إهتمامهم على اجراء الكثير من الدراسات التربوية للبحث عن مصادر مشكلات الضبط الصفّي من جهة، وتحديد ما للمعلمة من مهام ومسؤوليات في ادارتها لصفها وقيادتها لتلاميذها من جهة أخرى (الحلو، 2001: 231).

كما يُعد الضبط الصفّي من الشروط الأساسية بل والمهمة التي يجب توافرها في حجرة الدراسة حتى تتمكن المعلمة من مباشرة عمله، حيث أنّ الفصل الدراسي غير المنضبط وغير المحافظ على النظام لا يتيح الفرصة للمعلم للانتقال الى عملية التعليم وبذلك لا ينتقل الاطفال الى عملية التعلم، وذلك لأنّ ضبط الاطفال يعني إخضاع رغباتهم وميولهم ودوافعهم في سبيل تحقيق مثل أعلى أو هدف مراد تحقيقه وهو هنا تحقيق عملية تعلم هادفة وفعالة(الزهيري، 2008: 133).

إذ أنّ عملية الضبط الصفّي من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تسعى العملية التربوية الى تميمتها لدى الاطفال لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي المتمثلة بقدرة الطفل على الاتزان الانفعالي والنفسى وكذلك لارتباطها بقدرة الطفل على ممارسة حقه في الحرية الفردية وقدرته على تحمل المسؤولية (عطوي، 2004: 155) كما انه يعتبر معياراً لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للأطفال، فالنظام الصفّي هو الحالة السوية التي تسود المواقف الصفية التي خطت الأنشطة لها وحددت لها الادوار لكل الاطفال واخبروا بها وقسم لها اليوم الدراسي وحدد فيها دور المعلمة كذلك ويعد النظام الصفّي احد المتغيرات الرئيسية في مفهوم إدارة الصف اذ دون نظام لا تتحقق إدارة فاعلة.

وبشير مفهوم الضبط الصفّي الى ضبط سلوك الأطفال في الموقف التعليمي وفق القواعد والأنظمة الصفية المحددة، وبما ييسر عملية التفاعل الصفّي تجاه تحقيق الأهداف المخططة بمشاركة جميع عناصر الموقف كله وبحسب المهمات والادوار المخططة، وفي النظام تحدد عادة الحدود التي يسلك وفقها التلاميذ سواء في موقف التعليم الصفّي أو في موقف التفاعل مع زملائهم مما يمكن ان يؤثر في سير عملية التعليم والتعلم (الحراشة، الخوادة، 2009: 445).

كذلك فأن موضوع الضبط الصفّي مهم من زاوية أخرى وهي علاقته الوطيدة بعلميتي التعليم والتعلم فالعلاقة قوية بين الضبط الصفّي وبين دافعية الاطفال للتعلم وتحقيق الأهداف المرسومة لهم أو التي شاركوا في رسمها ذلك لان

انخفاض الدافعية للتعلم يعد واحداً من أهم الأسباب المسؤولة عن انتشار الشغب وتدني مستوى الضبط في الصفوف الدراسية ، لذا فإن الحفاظ على الضبط الجيد في الصف الدراسي هو شرط ضروري لتكوين بيئة صفية تساعد على التعلم المرغوب .

لذلك تؤدي معلمة الروضة دوراً مهماً في التعامل مع المشكلات السلوكية للأطفال كما تقوم بمساعدة الطفل على التغلب على هذه المشكلات فتقوم المعلمة بأدوار كثيرة في المجال المهني والتربوي وتطويع سلوكيات الأطفال (الكثيري، 2006: 69-70)

**عشرون قاعدة لضبط الصف وإدارته:** في ما يأتي بعض القواعد والطرائق والأساليب التي يمكن ان تساعد في توافر مناخ نظامي ودي ودافئ يساعد على تنظيم الصف وضبطه:

1. تعرف إلى طلابك فرداً فرداً من خلال الملاحظة و بالرغم من أن معرفة الطلاب يحتاج الى وقت وخبرة بالعمل معهم إلا ان المعلم كلما بكر في ذلك كان أفضل.
2. لا تستخدم السخرية مع الطالب المسيء مهما كانت درجة إنزعاجك من سلوكه فالسخرية منه ولا سيما في حضور الطلاب الاخرين تدفعه الى المزيد من الإساءة .
3. إستخدام الطرفة أو الدعابة ولكن بحذر وفي الوقت والموقف المناسبين وحسب مثال ذلك للتوكيد على نقطة مهمة في الدرس، فالقصص أو الطرائف الفكاهية إذا كانت ذات صلة بالموضوع تُعد فعالة في توضيح الفكرة وتثبيتها، كما يمكن إستخدام الطرفة أو الدعابة للاعتذار من امر أو للتراجع عن موقف ولكن احذر من جعل الفكاهة على حساب احد الطلاب.
4. عند اصدار الأوامر والتعليمات لا تتخذ موقف الحاكم المتسلط في شكلك أو نبرة صوتك ولا تهدد بالعواقب عند المخالفة .
5. تعاطف مع طلابك حتى عندما يخطئون أو يخفقون ولا تتسرع في عقابهم قبل ان تفكر في مساعدتهم على تجنب الخطأ.
6. أصبر فالطلاب لا يتعلمون بالسرعة ذاتها ولا بالفاعلية ذاتها.
7. إياك أن توبخ الصف كله كجماعة ،فنادرا ما يكون الصف كله يستأهل التأنيب، فتجنب تأنيب الصف بمجموعه لانه قد يكون فيه من لم يخطئ.
8. حاول ان تبني مفهوم ال "نحن" وان تحله محل ال "انا" وذلك بإرساء القناعة بأن المعلم والطلاب شركاء في العمل لتحقيق هدف مشترك.
9. تجنب العلاقة الحميمة مع الطلاب فأن تكون صديقهم الكبير ومرشدهم الخبير هو المطلوب، واما ان تصل الالفة الى اكثر من ذلك فلا فأنت لست واحدا منهم ولا بد من الإبقاء على شيء من الفصل أو الفرق لتجنب الوصول الى التقليل من الشأن أو عدم الاهتمام .
10. لا تتفعل ولا تفقد اعصابك في غرفة الصف فالانفعال أو فقدان الاعصاب أولى الخطوات نحو فقدان السيطرة على الصف وقد يرى بعض المعلمين في الانفعال والهبجان وسيلة ناجحة لحل مشكلة ولكن تكرار مثل ذلك يؤدي الى عكس المطلوب.
11. بعد ان تضع مع طلابك قواعد انضباط الصف وقوانين النظام وتشرحها تماما، احرص على الانسجام مع القواعد والقوانين المتفق عليها والموضحة للجميع .

12. لا تجعل قواعد النظام أو الانضباط وقوانينه كثيرة ولا تضع قاعدة لا تستطيع تنفيذها واجعل معيارك في التطبيق موضوعيا وعمليا.
13. إذا اضطررت لتوجيه انذار فأجعل ذلك سريعا وموجزا دون ان يؤثر على سير الدرس وخير الإنذارات في غرفة الصف ما ابتعد عن اللفظ.
14. لا تطلق القاباً على طلابك ولا سيما المسيئين منهم ولا تسمح لهم بذلك.
15. استعد قبل الحضور الى غرفة الصف لبعض الاحتمالات كتبادل الطلاب الحديث في أثناء الدرس واستعارة الأشياء والاستئذان للمغادرة لغرض ما واستخدام الإشارة والضحك والسرحان وعدم الاستجابة، فكر بكل ذلك وبسواه مما تعرفه من زملائك واعد خطة للتعامل مع كل سلوك ولكن اذا حزمت امرك فكن واضحا مع طلابك والتزم بخطتك ولا تهدد بأمر لا تستطيع تنفيذه.
16. احرص على توزيع اسئلتك بين طلاب الصف ولا تجعل بعضهم يحتكرون الإجابة .
17. لا تحدد الطالب المجيب قبل طرح السؤال بل اطرح السؤال واتبعه بمدة صمت قصيرة ثم أختَر المجيب ممن يبدو استعدادا.
18. غير أماكن جلوس الطلبة إذا لزم في حال وجود زمر بينهم.
19. تجنب الجلوس الكثير وتجنب كثرة الحركة بين المقاعد ولا تعتمد على صوتك وحده فلغة الجسم مثل الصوت مهمة في تنظيم التعلم والمعلم الجيد ممثل جيد.
20. كن مرنا وغير طريقتك إذا لزم فالتنوع يجدد النشاط ويسهم في تحقيق النظام والضبط الصفي (محمد عامر، 2008: 71-74).
- الضبط وعلاقته بعملية التعليم / والتعلم:** تُعد عملية الضبط الصفي عملية مهمة جدا، وهي جزء أساس من عمل المعلمة ووظيفتها، فهي جزء أساس من العملية التعليمية التعلمية ويتضمن الضبط الصفي مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في داخل الصف حيث تساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال ومن هنا فالضبط والتعليم يسيران جنباً الى جنب وبالتالي فالضبط الصفي امر لا بد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم.
- ولقد اكتشف علم النفس منذ امد بعيد ان التكرار وقلة التنوع في أساليب التعليم يقودان الى التشبع والى الملل والضرر فإذا حدث ذلك في الفصل فإن هذه الايدي الصغيرة يمكنها ان تفعل المعجزات، ومن الدلائل التي تشير الى بداية تكون الضجر والتشبع عند التلاميذ والتوقف عن انجاز العمل المطلوب أو عدم الاهتمام بإكمال هذا العمل داخل الفصل، النظر المستمر خارج النافذة أو تجول البصر في انحاء الحجرة والقيام بعدد اخر كبير من الاعمال التي يمكن تسميتها أنشطة هروبية "مثل اللعب بالورق والكتابة على مقعد الدراسة.
- ومن جهة أخرى فان التشبع يحدث بصورة ابطأ عندما يشعر التلاميذ أنهم يتقدمون في التعلم وعندما تتراد جاذبية المادة التعليمية وأهميتها ومدى تحديها للأطفال، فاذا أرادت المعلمة ان ينوع في أساليب التعليم وتتجنب الروتين من اجل تحقيق قدر أعلى من الضبط في فصله.
- كما يمكن للمعلمة أن تنوع في مستوى التفكير عند تلاميذها وذلك لان المهمات التعليمية المختلفة تتطلب استجابات مختلفة ومستويات مختلفة من النشاط الفكري فبعض المهمات تتطلب فقط الانتباه مع قليل من الجهد كالاستماع أو النسخ، ويتطلب بعضها الآخر مهارات بسيطة كالتكرار أو التلوين أو الجمه البسيط، في حين يتطلب نوع ثالث من المهارات قدرا من الفهم والاستيعاب أو التفكير واتخاذ القرارات الى غير ذلك .

والمهم هنا هو أنه كلما كانت المهمة التعليمية قادرة على تحدي الاطفال وإشغالهم دون ملل أو ضجر، كان انغماسهم فيها وتحصيلهم لها مرتقعا وكان انحراف الاطفال عن الطريق الصحيح للتعلم قليلا وغير محتمل الحدوث (الزهيري، 2008: 467 )

النظريات التي فسرت الضبط الصفي :

أولاً - نظرية الخيارات العقلانية لوليم جلاس ( Willem Jlasir Theorie of Rational Choices ):

أهتم (وليم جلاس Willem Jlasir) بتحسين التعليم المدرسي، وقام بتطبيق نظريته عن الخيارات العقلانية في الكثير من المدارس، كما أن له الكثير من المؤلفات أبرزها مدارس بلا فشل ونظرية الضبط الصفي، ويرى (جلاس Jlasir) أن فهم السبب وراء إظهار التلميذ سلوكيات غير مرغوبة ليس مدعاة لاحتمال مثل هذا السلوك ومن ثم أكد على أن التلاميذ كائنات عاقلة قادرة على إختيار التعاون والإشغال بالمهمة الموكلة إليهم، وعلى المعلم قيادة تلاميذه نحو التركيز على اختيار السلوكيات الملائمة وألا يقبل منهم أية أضرار بشأن السلوكيات غير الملائمة ويستند على مبدأ أساسي يستمد منه عنوانه وهو صرف النظر عن الماضي والتركيز على الواقع الحالي عند معالجة المشكلات السلوكية وعدّ الحلول المقدمة نقطة انطلاق نحو المستقبل ومن ثم عرف أيضاً بأنموذج العلاج الواقعي " Reality Therapy " واقترح (جلاس Jlasir) على المعلمين استخدام إستراتيجيات العلاج الواقعي، وأتسعت أفكاره ليرى أن هناك إمكانية إدارة التلاميذ من دون إجبار من خلال وضع القواعد بشكل تشاركي وهي ما عرفت بنظرية الضبط، وأشار (جلاس Jlasir) إلى وجود أربع حاجات أساسية لا بد أن ينتبه إليها المعلم لمنع المشكلات السلوكية بالصف وحماية تلاميذه من الفشل وهي: الحاجة إلى الحب والحاجة إلى السيطرة والحاجة إلى الحرية والحاجة إلى المتعة، ويشير (جلاس Jlasir) إلى أهمية العلاقات الاجتماعية كشرط أساسي لنجاح تطبيق العلاج الواقعي، كما يؤكد على أهمية ضمان مشاركة التلاميذ: ولكي تتحقق هذه المشاركة يشترط أن تكون العلاقة بين المعلم والتلميذ قائمة على الدفء والمودة (الهنداوي، 2009: 106).

ثانياً: نظرية (الدراية والتنظيم Theorie of Wittiness & Organization): تنسب هذه النظرية إلى (يعقوب كونين Jacop Kounin) وزملائه الذين أجروا الكثير من التجارب على البيئات الصفية، وتوصلوا الى مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تقلل السلوكيات غير المرغوبة والتي تحقق إدارة صفية تؤدي بالتلاميذ إلى التركيز في مهامهم وقد كرس (كونين Kounin) جهوده البحثية على مهارات العمل الجماعي لمنع مشكلات إدارة الصف وحدوث السلوكيات غير المرغوب فيها كما لفت الانتباه إلى عدد من الأساليب والتقنيات الإدارية التي ينبغي أن يستخدمها المعلمون الأكفاء في مؤلفين أولهما: النظام والإدارة الجماعية في الفصل وثانيهما بالاشتراك مع شيرمان بعنوان "البيئات المدرسية كمواقف سلوكية بين النظرية والتطبيق" وتهدف هذه النظرية إلى تمكين المعلمين من خلال سلوكياتهم إلى جعل التلاميذ منشغلين بالمهمة الموكلة إليهم مستخدماً في ذلك كثيراً من الأساليب منها ما يسميه (الدراية Wittiness) والذي يشير إلى أن المعلم يتفاعل مع التلاميذ في الوقت المناسب فهو يعرف ما يحدث بالصف في كل الأوقات ويستجيب للسلوك السيئ بشكل ملائم وحازم ويرى (كونين Kounin) أن المعلم يوصف بأنه ذو دراية ومتابع إذا تحققت ثلاثة مظاهر في إدارته للتلاميذ تتضمن :

\* التدخل السريع عند حدوث أي سلوك غير مرغوب .

\* إذا حدث أكثر من خطأ في وقت واحد يتدخل المعلم للتعامل مع الأهم أولاً .

\* يتعامل المعلم مع السلوك الخاطئ عند حدوثه بحسم قبل انتشاره بين التلاميذ .

وأسلوب آخر يسميه (كونين Kounin) (التداخل أو الالتحام Overlapping): ويعني مقدرة المعلم على التعامل مع أكثر من حدث في وقت واحد، وهذا نظراً لاتصاف الصف بأنه بيئة متعددة الأبعاد يحدث بها الكثير من المواقف في وقت واحد مما يتطلب من المعلم مهارة في التعامل معها جميعاً في وقت واحد .

وفي ضوء هذه النظرية تعني إدارة الصف ضبط المعلمين باستخدام كل الوسائل المتاحة أي توافر نظام فعال داخل الصف من خلال الممارسات الآتية :

\* استئذان المعلم قبل الكلام أو تغيير المكان في الصف .

\* الانتباه الجيد لموضوع الدرس .

\* الإنصات الجيد للآخرين وعدم مقاطعتهم .

\* احترام المعلم واحترام آراء الآخرين .

ويتبع المعلم الكثير من القواعد لحفظ النظام داخل فصله منها على سبيل المثال:

\* شغل التلاميذ طوال الوقت .

\* الحزم والبشاشة في الوقت نفسه .

\* توفير بيئة مادية مناسبة .

\* تشويق التلاميذ للدرس وتنويع الأسلوب وتغيير نبرة الصوت .

\* التجوال بنظره بين التلاميذ ليشعر كل منهم أنه موضع اهتمام المعلم (الهنداوي ، 2009 : 107 - 108 ) .

دراسات سابقة تناولت متغير الضبط الصفّي :

أولاً: الدراسات العربية :

دراسة علاونة (1995)

الضبط الصفّي وحفظ النظام في مدارس دولة البحرين - آراء المعلمين والتلاميذ (البحرين).

- الهدف : هدفت الدراسة الى التعرف على الضبط الصفّي وحفظ النظام التي يمارسها المعلمون والمعلمات في مدارس البحرين .

- العينة : تكونت عينة الدراسة من (128) معلماً و(402) معلمة .

- الاداة : بناء مقياس لأنماط الضبط الصفّي .

النتائج : من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان اكثر الاساليب استخداما كانت توضيح القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الاول في العام والتسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، وتنبيه الطالب المشاغب مرة واكثر وامتداح سلوك الطالب غير المشاغب، أما أقل الأساليب انتشاراً فكانت إثارة زملاء التلميذ المشاغب عليه كنوع من العقاب والتلويح له بالعصا واهماله وعدم الانتباه لما يفعله في أثناء الحصة، كما اظهرت الدراسة وجود فروق بين المعلمين والتلاميذ حول اكثر اساليب الضبط انتشاراً(علاونة، 1995: بلا).

دراسة ( Kathryn Sampilo ,2006 )

تصورات المعلمين لممارسات الضبط الصفّي في المدارس الحكومية الابتدائية (كاليفورنيا)

**Teacher Perceptions of Classroom Management Practices in Public Elementary Schools-**

- الهدف : هدفت الدراسة التعرف على تصورات معلمي المدارس الحكومية الابتدائية في جنوب ولاية كاليفورنيا فيما يتعلق بالأساليب المستخدمة وخصوصاً الممارسات النفسية والجسدية، من اجل جمع البيانات المطلوبة فيما يخص

تصورات المعلمين، وملاحظة الأساليب المستخدمة في الضبط الصفّي .

- العينة : بلغت عينة الدراسة (285) معلماً تم اختيارهم عشوائياً.

- **الأداة** : قام الباحث ببناء مقياس للأساليب المستخدمة في الضبط الصفّي، وكذلك تقديم سؤال (مغلق - مفتوح) لأفراد العينة .

- **النتائج** : من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان المعلمين يميلون الى استخدام أساليب الضبط الصفّي الإيجابية أكثر من استخدامهم للأساليب ذات الطابع السلبي، و بالرغم من تفوق الأساليب الإيجابية الا ان الأساليب السلبية كان لها دور جليّ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيرات البحث "الجنس، والمستوى العلمي، وسنوات الخبرة، فضلاً عن المرحلة التي يتم تدريسها" (Wilson, 2006:288)

دراسة (Yasar Sadon, 2008)

طرق الضبط الصفّي لمعلمي المدارس الابتدائية (تركيا)

### Classroom Management Approaches of Primary School Teachers

- **الهدف** : هدفت الدراسة التعرف على طرق الضبط الصفّي لمعلمي المدارس الابتدائية، والكشف عن ما اذا كانت هذه الطرق متوافقة مع المنهج الدراسي البناء .

- **العينة** : بلغت عينة الدراسة (265) معلم من اقسام مختلفة في عدد من المدارس الابتدائية في كاستمانو في تركيا .

- **الأداة** : قام الباحث ببناء مقياس مكون من (34) فقرة من نوع الاختبارات المتعددة .

- **النتائج** : من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان معلمي المدارس الابتدائية يميلون الى استعمال طرق الضبط التي تركز على الطلاب بدلاً من تلك الطرق التي تركز على المعلمين، وهذه تتفق مع مبادئ التعليم البناء. وأظهرت النتائج ان بعض المتغيرات قد تؤثر على الطرق المتبعة من قبل المعلمين في الضبط الصفّي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضبط الصف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، والقسم، ونوع الشهادة، ومتوسط عدد الطلاب داخل الصف، في حين لم يتم إيجاد فروق تذكر فيما يتعلق بمتغير الجنس (Yasar, 2008:92)

**الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته :**

**أولاً- منهج البحث: Method of Research** استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في تحقيق أهداف البحث والذي يهدف الى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث (المصري، 2010 : 100) ويعتمد المنهج الوصفي في جمع المعلومات عن الظاهرة او المشكلة المراد بحثها بشكل مباشر على عدة أدوات ميدانية من أهمها: المقابلة الشخصية، والاستقصاء (الاستبانة) الملاحظة (اشكناني، 2007: 22).

**ثانياً- مجتمع البحث: Population of Research** يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح، 2004 : 81).

وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي (2016-2017) بجانب الكرخ والرصافة ومجموعهم (1891) معلمة يتوزعن على (178) روضة والجدول (1) يوضح ذلك. **جدول (1) مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد**

عدد المعلمات	عدد الرياض	المديريات
415	28	رصافة 1/
466	50	رصافة 2/
156	18	رصافة 3/
347	32	كرخ 1/
315	30	كرخ 2/
192	20	كرخ 3/
1891	178	المجموع <sup>(*)</sup>

## ثالثاً - عينة البحث: Sample of Research

يقصد بالعينة انموذجاً يشكل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث تكون ممثلة له، إذ تحمل صفاته المشتركة، وهذا الانموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي (فندلجي والسامرائي، 2009: 255)

لذا استخدمت الباحثتان في اختيار العينة الأسلوب المرحلي العشوائي (ملحم، 2002: 253) ولغرض نشر العينة في رياض الأطفال لمحافظة بغداد، اختير عشوائياً ما يمثل (28%) من الرياض في المديرية العامة للتربية (الكرخ والرصافة) بمديرياتها الثلاث، فتم اختيار (15) روضة من الرياض بواقع (27) روضة في جانب الرصافة و (24) روضة في جانب الكرخ، وتألّفت عينة البحث من (400) معلمة روضة تم اختيارهن من الرياض المختارة، إذ قد يكون عدد المعلمات غير متساوٍ في كل روضة، وجرت الاستعانة بهن للإجابة على المقاييس، والجدول (2) يوضح ذلك.

## جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال الحكومية

المديرية	عدد الرياض	عدد المعلمات	عدد الروضات التي تم اختيارها	عدد المعلمات في كل روضة
الرصافة/1	28	415	بغداد	7
			الأفراح	8
			الوحدة	9
			الأريج	8
			الخلود	8
			البيت العربي	6
			البشائر	7
			الجمهورية	8
			الاعظمية	6
			الهديل	8
الرصافة/2	50	466	الحكمة	8
			البهجة	7
			اشتي	8
			الربيع	8
			الإقحوان	8
			الشموس	9
			الشروق	7
			أحباب الرحمن	8
			الصفا	10
			ندى الصباح	7
الرصافة/3	18	156	الجنيدة	6
			الفردوس	6
			الجنان	6
			عطر الورد	7
			السندباد	7
			الحياة	6
			الكناري	7
			الكرخ/1	32

المديرية	عدد الرياض	عدد المعلمات	عدد الروضات التي تم اختيارها	عدد المعلمات في كل روضة
			الكرامة	8
			الهلال	7
			الورود	8
			الجامعة	8
			قصر الحمراء	9
			العروبة	7
			النبأ العظيم	8
			دجلة	7
الكرخ/2	30	315	الزهور	9
			الإقحوان	11
			الربيع	9
			النسور	10
			المصطفى	10
			العنديل	8
			السندباد	9
			السلام	8
			النرجس	8
			قطر الندى	9
			المحيط	8
الكرخ/3	20	192	الربيع	7
			الامة	8
			الشفائق	7
			الحرية	8
			المجموع	400
		178	51	1891

#### رابعاً - أداة البحث: Tools of Research

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الضبط الصفي وذلك لعدم توافر مقياس جاهز لمشكلة الدراسة تلائم عينة البحث وتحقق أهدافه.

#### خطوات بناء مقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال:

أُتبعَت الباحثتان في بناء مقياس الضبط الصفي الخطوات الآتية:

أ- **التخطيط للمقياس**: حددت الباحثتان مفهوم الضبط الصفي وذلك باعتماد تعريف (جان، 1998) بأنه النظام الذي يسود الصف بتدخل مباشر من المعلمة سواء كان ذلك بالترغيب أو التشجيع أو الجزاء أو المكافأة المادية أو المعنوية أو كان بالشدة والقهر أو بالترهيب والتخويف والتهديد والجزر أو العقاب (جان، 1998: 269).

ب- **صياغة فقرات مقياس الضبط الصفي**: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية والسؤال المفتوح، صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات بصورتها الأولية وبلغ عددها (26) فقرة تعبر عن الضبط الصفي لدى معلمات رياض الاطفال.

ووضعت خمس بدائل للمقياس هي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً) .

ومن أجل اعتماد هذا المقياس في البحث الحالي اتبعت الباحثتان ما يأتي:

1- **صلاحية الفقرات:** للتأكد من صلاحية الفقرات عرضت على مجموعة من الخبراء في هذا المجال لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، لأن هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة، إذ يأخذ الباحث بالأحكام التي يتفق عليها 80% من آرائهم فأكثر.

وفي ضوء ملاحظات الخبراء استبعدت الفقرات غير الصالحة واستبقت الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80% من الآراء وعدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل كما أشار إليه الخبراء والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3) آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال

ت	رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية
-1	1، 2، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 16، 18، 21، 25، 26.	30	30	-	100%
-2	4، 17، 20، 22	30	27	3	90%
-3	15، 24.	30	28	2	93%
-4	3، 8، 13، 19، 3.	30	14	16	46%

وفي ضوء آراء الخبراء تم استبعاد خمس فقرات فقط هي الفقرات ((3، 8، 13، 19، 23)) وذلك لعدم حصولها على نسبة الاتفاق المقبولة والمشار إليها سابقاً.

كما قام الخبراء بإضافة خمس فقرات لمقياس الضبط الصفي والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4) الفقرات التي أضيفت لمقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال

ت	الفقرة
-1	أمنع الأطفال من التحرك داخل الصف دون استئذان
-2	انظم دخول الأطفال للصف بترتيب معين
-3	اعلم جميع الأطفال رفع اليد أولاً للاستئذان قبل التحدث
-4	استمع إلى جواب الطفل دون مقاطعته
-5	أوجه أسئلة إلى الأطفال جميعهم (أسئلة خيرة) لجذب انتباههم

كما أشار الخبراء إلى ضرورة تعديل بعض الفقرات والجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5) الفقرات التي عدلت في مقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
-17	أوجه نظرة لوم للأطفال جميعهم لضبطهم في الصف	أوجه نظرة حادة للأطفال جميعهم لضبطهم في الصف
-22	أعين مكاناً آخر في الصف للطفل مسيء التصرف كنوع من العقاب المعنوي	أحدد مكاناً آخر في الصف للطفل مسيء التصرف كنوع من العقاب المعنوي

2- **تعليمات المقياس:** لكي تكتمل الصورة الأولية للمقياس بغية التمكن من تطبيقه على معلمات رياض الأطفال، أعدت الباحثتان تعليمات واضحة لهن توضح طريقة الإجابة على فقرات المقياس ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، جرى مراعاة ما يأتي:

- إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (أي عدم كتابة اسم المقياس) من أجل الحصول على بيانات صادقة .
- طلب من المعلمات عدم ذكر الاسم وبأن إجابتهن ستكون سرية وستستعمل لأغراض البحث العلمي للتغلب على عامل الميل للاستحسان (علام، 1986: 44)

- طلب من المعلمات الإجابة عن جميع فقرات المقياس لأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل المقصود منها التعبير الصادق عن النفس وطلب منهن قراءة كل فقرة بشكل جيد ومن ثم الإجابة عنها بموضوعية وقد تضمنت التعليمات أيضاً مثلاً يبين طريقة الإجابة على فقرات المقياس .
- تضمنت التعليمات كيفية استعمال ورقة الإجابة تتضمن ارقام الفقرات، وبدائل الإجابة الخماسية، والمعلومات الخاصة بكل مبحوث.

3- **تصحيح المقياس**: للحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الإجابة على فقرات مقياس الضبط الصفي فقد حددت الباحثتان امام كل فقرة خمس بدائل متدرجة في قوتها وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) واعطت لها درجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي عند المقياس وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس هي (130) وادنى درجة هي (26) والمتوسط الفرضي هو (75).

ج- **التحليل الإحصائي للفقرات (Items analysis)**: يسعى التحليل الإحصائي للفقرات لحساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات: قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الافراد بالنسبة الى الخاصية التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967:450)، وتعد من الخصائص القياسية المهمة للفقرات في المقاييس مرجعية المعيار، اذ انها تؤثر قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد (Ebel,972:399)

ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على ان القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص القياسية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس النفسية (الدليمي، 1997: 68) لان صدق المقياس وثباته يعتمدان الى حد كبير على هاتين الخاصيتين (الكبيسي، 1995: 5).

ولإيجاد النقطة التمييزية للمقياس استخدمت الباحثتان معادلة القوة التمييزية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ثم قامت الباحثتان بترتيب الدرجات الكلية للعينة بصورة تنازلية، وتم اختيار أعلى (27%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأوطأ (27%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا. (الزوبعي واخرون، 1981: 74). وهذا يعني أنّ عدد افراد كل مجموعة (108) وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكانتا المجموعتين العليا والدنيا، فإن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أنّ فقرات المقياس جميعها مميزة ودالة إحصائياً فيما عدا الفقرة رقم (2) غير المميزة والجدول (6) يوضح ذلك.

#### جدول (6) تمييز الفقرات لمقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t		الدالة عند مستوى (0.05)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	الجدولية	المحسوبة	
1	4.6296	0.80411	3.8611	1.15571		5.673	دالة
2	3.3241	1.56378	2.9630	1.25992		1.869	غير دالة
3	4.4537	1.11392	3.3611	1.20325		6.925	دالة
4	3.7593	1.08404	2.8611	1.20325		5.763	دالة
5	4.0741	1.22820	3.0000	1.45974		5.851	دالة
6	4.2685	1.26496	2.7778	1.36945		8.310	دالة
7	4.7407	0.71526	3.5926	1.11939		8.982	دالة
8	3.0463	1.55512	2.4352	1.37585		3.059	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t		الدلالة عند مستوى (0.05)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	الجدولية	المحسوبة	
9	4.9352	0.31395	3.9537	1.01746	1.96	9.579	دالة
10	4.8889	0.37023	3.9907	1.07212		8.229	دالة
11	4.6574	0.64362	3.2778	1.20616		10.487	دالة
12	4.8519	0.38219	3.9259	1.05639		8.566	دالة
13	4.8796	0.37981	3.8704	1.17682		8.482	دالة
14	4.7407	0.55316	3.5093	1.27151		9.230	دالة
15	4.6111	0.69489	3.1667	1.15605		11.129	دالة
16	4.8704	0.47543	3.7778	1.33489		8.013	دالة
17	4.5741	0.73883	2.6852	1.25786		13.456	دالة
18	4.8333	0.46363	3.7222	1.12602		9.482	دالة
19	4.4074	1.07683	3.1389	1.27857		7.886	دالة
20	4.8704	0.36410	3.7870	1.10268		9.695	دالة
21	4.9722	0.16510	3.6389	1.13119		12.121	دالة
22	4.8241	0.47021	3.8056	1.15571		8.483	دالة
23	4.8704	0.47543	4.0278	0.88030		8.752	دالة
24	4.2870	1.12782	2.8333	1.32199		8.694	دالة
25	4.7593	0.54465	3.4537	1.06239		11.365	دالة
26	4.8426	0.41383	3.6204	1.22831		9.800	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) تساوي (1.96).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس اي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (العيسوي، 1985: 51) وتشير انستازي (Anastasi,1976) الى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوافر المحك الخارجي (Anastasi, 1976:206) لذا قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الضبط الصفي. واستعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (400) من معلمات رياض الأطفال وتبين أن فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.380	14	0.540
2	0.358	15	0.513
3	0.296	16	0.578
4	0.306	17	0.588
5	0.441	18	0.440
6	0.477	19	0.536
7	0.195	20	0.613
8	0.517	21	0.467
9	0.460	22	0.450
10	0.413	23	0.387

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
11	0.489	24	0.548
12	0.432	25	0.515
13	0.546		

الدلالة الاحصائية عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.098).

**د- الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:** يعد حساب الخصائص القياسية (السايكومترية) من متطلبات بناء المقاييس المهمة، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على ان خاصيتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوفر في المقياس (عبد الرحمن، 1998: 16) وفيما يأتي توضيح للثبات من هذه الخصائص لمقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الاطفال:

**أولاً- الصدق (Validity):** يعد الصدق من العوامل الأساس التي على واضع المقياس او مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه (عودة، 2000: 103).

وهناك عدة انواع من الصدق استخرجت الباحثة منها نوعان وهي كالآتي:-

#### 1 - صدق المحتوى (Content Validity):

هناك نوعان من هذا الصدق، هما: الصدق المنطقي، والصدق الظاهري (Nunnally, 1978: 111).

**أ- الصدق المنطقي (Logical Validity):** وقد تحقق من خلال تقديم تعريفات دقيقة لمفهوم المقياس .

**ب- الصدق الظاهري (Face Validity):** يعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به الخبراء لفقرات المقياس لذا يسمى بالصدق المنطقي، وفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها (Ebel, 1972: 408).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في

قياس الخاصية المراد قياسها.

**ثانياً- الثبات (Reliability):** ويقصد بثبات درجات المقياس مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها. فدرجات المقياس تكون ثابتة. إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس. فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق والاستقرار أو الدقة في القياس (علام، 2000: 131) ولقد استخرجت الباحثتان الثبات بطريقة الفاكرونباخ.

#### معامل الفاكرونباخ (Cronbachca) :

استعمل معامل الفا كرونباخ الذي اشتقه العالم (كرونباخ) بوصفه صورة عامة لمعادلة معامل الثبات

(الانصاري، 2000: 129) وان هذا المعامل يشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات، ويشير الى ان المقياس متجانس اي ان جميع الفقرات تقيس متغير واحد، لذلك استعملت الباحثتان هذا النوع من الثبات للمقياس إذ بلغ معامل الثبات للمقياس (0،93).

**الصورة النهائية لمقياس الضبط الصفي لدى معلمات رياض الاطفال:** يتكون المقياس بصورته النهائية من (26) فقرة ووضعت خمس بدائل للمقياس هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) وبأوزان (5، 4، 3، 2، 1) وتبلغ أعلى درجة للمقياس (130) وأقل درجة (26) وبوسط فرضي (75) ويتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين.

**التطبيق النهائي لمقياس الضبط الصفي** : طبقت الباحثتان المقياس على العينة البالغة (400) معلمة روضة في مدينة بغداد، إذ التقت الباحثتان بالمعلمات وبمساعدة مديرات رياض الأطفال وتم توزيع المقياس عليهن وتوضيح طريقة الإجابة، للمدة من 2017/4/26 لغاية 2017/5/26.

#### الوسائل الإحصائية Statistical Means:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل في استخراج القوة التمييزية لمقياس الضبط الصفي.
- معامل ارتباط بيرسون : استعمل في ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضبط الصفي.
- معامل ثبات الفاكرونباخ: استعمل في التحقق من ثبات الضبط الصفي .

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

##### أولاً: عرض النتائج:

- **الضبط الصفي لدى أفراد العينة:** تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثتان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الضبط الصفي البالغ (101,5350) وانحراف معياري قدره (11,87693) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (75) وظهرت النتائج أنّ الفرق دال احصائياً بين المتوسطين، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ومما يعني ان افراد العينة لديهم ضبط صفي، والجدول (8) يوضح ذلك.

#### الجدول (8) نتائج الاختبار التائي على مقياس الضبط الصفي لدى معلمات الرياض

الدالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دال عند مستوى (0,05)	1,96	44,683	75	11,87693	101,5350	400

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التنوع في اساليب المعلمة التي تتبعها مع الاطفال أسهم بشكل كبير في قدرتها على ضبط الاطفال في الصف بفسلوك المعلمة الصفي يؤثر بدوره في تحديد ما يقوم به الاطفال من سلوكيات سواء داخل الصف الدراسي او خارجه فبقدر ما تكون المعلمة قادرة على قيادة صفها وادارته بقدر ما تكون مؤثرة تأثيراً ايجابياً في ضبط الأطفال ،مما يساعدها على ممارسة مهامها التعليمية والإدارية بكل ثقة وكفاية واقترار ، في حين ان اخفاق المعلمة في تحقيق الضبط الصفي المطلوب فسوف يولد أنماطاً سلوكية غير اكااديمية في أوساط الاطفال ، كما ان التنوع في أساليب المعلمة في تقديم الخبرات للأطفال يبعدان الملل والضجر عند الأطفال ، ولقد تمكنت المعلمة من ضبط الأطفال داخل الفصل وذلك لكونها على دراية بحاجات الأطفال في هذا العمر وهي الحاجة الى الحب والسيطرة والحرية والمتعة حسب ما ذكره (جلاس ) في نظريته الضبط الصفي ، كما ذكر (كونين ) في نظريته الدراية والتنظيم ان معلمة الروضة بحكم طبيعة عملها مع الأطفال فأنها تتدخل تدخلا سريعا عند حدوث أي سلوك غير مرغوب فيه لتعالج الموقف اما اذا حدث اكثر من سلوك خاطئ فأنها تتعامل مع الأهم أولا وهذا ما ساعدها في عملية ضبط الأطفال في الصف .

#### الاستنتاجات :

- ان معلمات رياض الاطفال لديهن اكثر من وسيلة وطريقة لضبط الاطفال في الصف

#### التوصيات :

- ضرورة اعداد برنامج تنموي يتناول مفهوم الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي.

## المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين الرياض الأهلية والحكومية.
- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين المعلمين من الجنسين كليهما (ذكور واثاث).
- المصادر العربية والأجنبية :
- Elger, D. (2002): **Theory of performance**, University of Idaho 75.
- اشكناني، محمد ابراهيم (2007): مهارات اعداد وكتابة البحوث العلمية، مطبعة ديوان المحاسبة، الكويت.
- الانصاري، بدر محمد (2000): ادارة الاختيار والتعيين، كلية التجارة والاقتصاد، جامعة دمشق ، سوريا.
- جان، محمد صالح (1988): المرشد النفسي الى اسلم التدريس للآباء والدعات والمعلمين ومن يهمة تربية ابناء المسلمين، ط1، دار الطرفين للنشر والطباعة، الطائف.
- الحراحشة، محمد والخواندة سالم (2006): اتماط الضبط الصففي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه، محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، مج(25)، ع(3).
- حطبية، ناهد فهمي علي (2007): معلمة الروضة - مهاراتها في تخطيط وتنفيذ الانشطة المتضمنة في كتب رياض الاطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحلو، غسان حسين (2001): تصورات معلمي المدارس الحكومية الاساسية والثانوية وطلبتها نحو اتماط الضبط الصففي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للابحاث، مج(10)، ع(1).
- الخثيلة، هند بنت ماحد بن محمد (2000): ادارة رياض الاطفال، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين.
- خضر، علي (1988): طفل ما قبل المدرسة نموه النفسي ورعايته تربوياً، مجلة رسالة الخليج العربي، ع(27)، مج(9).
- الدليمي، هناء رجب حسن (1997): بناء اختبار مقتن لذكاء اطفال الصفوف الاولية للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- الزهيري، ابراهيم عباس (2008): الادارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الزوبعي، عبد الجليل، والكناني ابراهيم، وبكر، محمد الياس (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل.
- عامر، طارق ومحمد ربيع (2009): الانضباط المدرسي وادارة الصف، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الهادي، المزين سليمان، وسكيب، سامية اسماعيل (2011): التواصل الصففي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات.
- عطوي، جودت عزت (2004): الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين (1986): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، مطابع القيسي التجارية، الكويت.
- علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي (اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- علاونة، شفيق (1995): الضبط الصففي وحفظ النظام في مدارس دولة البحرين: آراء المعلمين والتلاميذ، دراسات العلوم الانسانية، الاردن مج(22) ع (6).
- علي، كريم ناصر، والدليمي، احمد محمد مخلف (2006): الادارة الصفية، فينوس للحاسبات والطباعة والترجمة، بغداد.
- العمارة، محمد (2002): المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية (مظاهرها - اسبابها - علاجها)، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر.
- عوده، احمد سليمان (2000): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، اردب - الاردن.

- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): **القياس التجريبي في علم النفس والتربية**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية - مصر.
- فهمي، عاطف عدلي (2004): **معلمة الروضة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- قندلجي، عامر وايمان، السامرائي (2009): **البحث العلمي الكمي والنوعي**، ط1، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، الاردن.
- الكبيسي، حمد وآخرون (1995): **اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرات التمييزية لفقرات المقاييس النفسية**، دراسة تجريبية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الكثيري، خلود بنت راشد بن حمد (2006): **فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الادارة الصفية لدى معلمات رياض الاطفال بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، قسم الادارة التربوية.
- المصري، سلمى ابراهيم (2010): **المسار النفسي لنمو الطفل**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- ملحم، سامي محمد (2002): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للطباعة والنشر، اربد.
- نخبة من الخبراء المتخصصين (2014): **ادارة الصف**، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.
- النوح، بن عبد الله (2004): **مبادئ البحث التربوي**، ط1، كلية المعلمين، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- الهنداوي، ياسر فتحي (2009): **الادارة المدرسية وادارة الفصل اصول نظرية وقضايا معاصرة**، ط1، المجموعة العربية للتدريس والنشر، القاهرة - مصر.
- Anastasi, Anne (1976): **Psychological testing**, New York, Macmillan company, 8th.ed.
- Eble, RL. (1972): **Essentials of educational measurement**: Prentice, hall Englewood cliffs, INC.
- Eliason, G.F. & Jenkins L.T. (1977). **A practical guide to early childhood curriculum**. the C.V. Mosy comp. Saint Louis.
- Nunnally (1978): **Psychometric Theory**, 2<sup>nd</sup> ed, New York, McGraw Hill.
- Shaw, M.E (1967): **Scales for the measurement of Attitude**, New York, mc Grow Hall.
- Wilson, K. S. (2006): **Teacher perceptions of classroom management practices in public elementary schools**. University of Southern California. (Doctoral dissertation). Retrieved from <http://digitallibrary.usc.edu/cdm/ref/collection/p15799coll127/id/288>
- Yaşar, S. E. D. A. (2008): **Classroom management approaches of primary school teachers**. Master's thesis, Middle East Technical University, Ankara. Retrieved from <https://etd.lib.metu.edu.tr/upload/12610051/index.pdf>